دلالة التمايز في مكونات الإبداع الانفعالي كأحد الكفاءات الانفعالية للشخصية المُبدعة: دراسة استكشافية على عينة من المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية

The significance of differentiation in the components of emotional creativity as one of the emotional competencies of the creative personality: An exploratory study on a sample of adolescents in technical secondary schools

د/ سحر رمضان زغلول

دكتوراه علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة بورسعيد

drsaharzaghloul66@gmail.com

مستخلص:

يُمثل الإبداع الانفعالي الجانب الانفعالي للإبداع، وهو جانب لا يقل أهمية عن الجانب المعرفي، حيث يرتبط ارتباطًا مباشـرًا بتفاعل الفرد الفعَّال مع بيئته والتوظيف الجيد لانفعالاته بهدف تحقيق أكبر قدر من الكفاءة والفاعلية في التواصـل. ولذا جاءت هذه الدراسـة بهدف التعرف على الفروق في الإبداع الانفعالي بأبعاده ودرجته الكلية لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية وفقًا لنوع الجنس (ذكور – إناث)، ونوع التعليم الفني (تجاري – صناعي – فندقي). وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا وطالبة ببعض المدارس الثانوية الفنية بمحافظة دمياط في جمهورية مصـر العربية، منهم (٨٥) ذكور، و(٦٥) إناث، ومقسـمين إلى (٦٧) بالتعليم الثانوي الفني التجاري، (٥٢) بالتعليم الثانوي الفني الصناعي، و(٣١) بالتعليم الثانوي الفني الفندقي، وقد بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٩٦٥) سـنة وانحراف معياري (٠,٩٧٤) سـنة. وبتطبيق مقياس الإبداع الانفعالي لدى المراهقين بالتعليم الثانوي الفني، إعداد/ الباحثة، أشـارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصـائيًا بين أفراد عينة الدراسـة وفقًا لنوع الجنس، ونوع التعليم الفني في الإبداع الانفعالي بأبعاده ودرجته الكلية. وانتهت الدراسـة بتقديم مجموعة توصـيات من شـأنها العمل على تنمية الإبداع الانفعالي لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية الفنية وخريجيها.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الانفعالي، الكفاءة الانفعالية، الشخصية المُبدعة، المراهقة، طلبة المدارس الثانوية الفنية.

دلالة التمايز في مكونات الإبداع الانفعالي كأحد الكفاءات الانفعالية للشخصية المُبدعة: دراسة استكشافية على عينة من المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية

The significance of differentiation in the components of emotional creativity as one of the emotional competencies of the creative personality: An exploratory study on a sample of adolescents in technical secondary schools

د/ سحر رمضان زغلول

دكتوراه علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة بورسعيد

drsaharzaghloul66@gmail.com

مقدمة:

يُعد التعليم الثانوي الفني بأنواعه (زراعي – صـــناعي – تجاري – فندقي) أحد مجالات التعليم– والذي يعتبر في نفس الوقت، جزءًا أســاســيًا من النظام التربوي الشــامل– مهمته الأساسية الارتقاء بإعداد الطلاب عقليًا وجسميًا وخُلقيًا واجتماعيًا مع تزويدهم بالقدر الكافي من العلوم الزراعية والصـــناعية والتجارية والفندقية والثقافية، وإكســـابهم المهارات الخاصة اللازمة للتخصص المهني (يوسُف، ٢٠١٢، ١٢٤).

وبالرغم أن التعليم الثانوي الفني يجب أن توجه إليه العناية بإعتبار أنه مســـتوى ملائم لتحقيق الطموح الحالي لعدد كبير من الأُسر المصرية فإننا مازلنا حتى الآن ننظر إليه نظرة متدنية تجعله يأتي في المرحلة التالية للتعليم العام (يوسُف، ٢٠١٧، ٢٧٨).

كما أن التعليم الثانوي الفني يســـتمد أهميته من حيث كونه مرحلة تعليمية يقابلها مرحلة المراهقة المتوسطة، وهي مرحلة تنضج فيها القدرات وسمات الشخصية والتي يكتسب فيها الفرد من السلوك ما يؤهله لأن يصبح ما سيكون عليه في المستقبل.

(زغلول، ٢٠٢٤، ١٣٢).

وفي هذا الإطار أشـــار ماينارد وآخرون (Maynard et al., 2025) إلى أن مرحلة المراهقة تتميز بوجود العديد من التغيرات النيوروســيكولوجية والفســيولوجية والنفســية

والاجتماعية، خاصـــة عندما يلتحق المراهق بالمدرســـة الثانوية حيث تتســـع علاقاته وتزداد مطالبه فيواجه العديد من الصـعوبات، إذ إن معظم الصـعوبات التي تواجه المراهق بالمدرسـة الثانوية نابعة من عدم توافقه بين نمو حاجاته وخبراته الجديدة المكتســـبة فى هذه المرحلة، فالبيئة التي يفقد فيها المتعلم شـخصـيته لا تسـاعده في تنمية حاجات الاسـتقلال والانتماء، ومن ثم ينعزل هذا المراهق عن البيئة المدرســـية وتبدأ مظاهر ســـوء التوافق الشـــخصـــي والاجتماعي والمدرسي.

وفي نفس السياق؛ نجد أن المراهقون بالمدارس الثانوية الفنية بتخصصاتها المختلفة (التجاري، والصـــناعي، والزراعي، والفندقي) يواجهون عددًا من المشـــكلات التي تؤثر على مســـيرتهم التعليمية والمهنية؛ تشـــمل هذه المشـــكلات، نظرة المجتمع الدونية للتعليم الفني، وصـعوبة مؤائمة المناهج مع متطلبات سـوق العمل، ونقص الموارد والامكانيات في المدارس الثانوية الفنية؛ إضـافة إلى بعض المشكلات الأخرى كالانفعالات الأكاديمية السلبية، وغيرها من المشكلات.

وحتى يواجه المراهق بمرحلة التعليم الثانوي الفني تلك الصـــعوبات ويتوافق مع ما يقابله من مستجدات وتناقضـات في بيئة الدراسـة، فلابد وأن يكون متعلمًا مبدعًا. والإبداع لا يمكن أن ينمو أو يتطور إذا لم يؤخذ بعين الاعتبار المحتوى الانفعالي للفرد الذي يعد بمثابة أحد المكونات الأســاســية لتنمية القدرات الإبداعية (القلاف، ٢٠١٢، ٩٤، وغنايم، ٢٠٢٣، ٦٦٥). فقد اتفق كل من النجار (٢٠١٤)؛ والشـــناوي (٢٠٢١)؛ والخفاف وعباس (Al-Khaffaf & Abbas, 2022)؛ والحربي ومصطفى (٢٠٢٤)؛ ومصلحي (٢٠٢٥) على أن السنوات العشرين الماضية قد كشفت عن العديد من الحقائق الجديدة والتطورات النظرية في مجال ســـيكولوجية الانفعالات، حيث تبدلت النظرة للطبيعة الإنســـانية من تجاهلٍ للقوى والجوانب الانفعالية إلى اهتمامٍ ملحوظ بتلك الجوانب، باعتبارها الميكانيزمات الكامنة خلف النمو الإبداعي للفرد، فهناك تفاعل كبير بين الإبداع والانفعال، إذ تلعب الانفعالات دورًا محوريًا في تنشـيط قدرات الفرد على التفكير الإبداعي، كما تعد ضـمن المبادئ الأسـاسـية للسلوك البشرى تنشط وتنظم العلاقة بين الإدراك والتفكير والعمل.

وقد أدى ذلك التفاعل العميق بين الإبداع والانفعال إلى ميلاد مفهوم حديث نســـبيًا في مجال علم النفس الإيجابي عُرِف باســـم "الإبداع الانفعالي". والذي يُحدد مدى إبداع الفرد

في تعامله مع ذاته ومع الآخرين، ومن ثم فهو يعتبر مدخلاً جديدًا في مجال دراسة الشخصية حيث يُظهر مدى قدرة الفرد في السيطرة على سلوكه وضبط انفعالاته، غير أن له أصوله التاريخية العلمية الراسخة، فقد ظهر مصطلح الإبداع الانفعالي على يد كل من أفريل وزملاؤه (Averill et al., 1991) وتُعد دراساتهم من عام ١٩٩١ وحتى الآن في الإبداع الانفعالي من أكبر الاسهامات في هذا المجال.

والإبداع الانفعالي هو مفهوم واضح يظهر في الممارسات الحياتية اليومية للأفراد، ويشير إلى قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخر حينما يستطيع التأثير فيه عن طريق إشعاره بمشاركته انفعالاته واحاسيسه متقبلاً لها منفعلاً بها، حتى تجعله يؤثر في الآخر بشكل إيجابي ويتأثر بما يدور حوله (غبريال وآخرون، ٢٠٢٢، ٣٥٩).

ومن خلال التحليل الدقيق لنتائج عدد ليس بالقليل من البحوث والدراسات التي أجريت حول الإبداع الانفعالي Emotional creative، كدراسات: (خضر، ٢٠٠٩؛ Sharma & Mathur, 2016؛ وهادي، ٢٠١٩؛ Moaser, 2020؛ ومحارب، ٢٠٢١؛ وعبد المجيد، ٢٠٢٢؛ والصواف، ٢٠٢٣؛ والشنيطي، ٢٠٢٤؛ والقصبي وآل محلوي، ٢٠٢٥) فقد وُجد أنه يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالعديد من المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية مثل: قوة السيطرة المعرفية والقيم، والأمل، والرفاهة النفسية، والتعلم الموجه ذاتيًا، وسمات الشخصية وجودة الحياة، والإنجاز الأكاديمي، وكفاءة التمثيل المعرفي، والتعلم القائم على التحدي، وأخيرًا التدفق النفسي والحيوية الذاتية.

ورغم أن الإبداع الانفعالي يرتبط ارتباطًا جوهريًا بذلك الكم من المتغيرات التي سبق وأن تم الإشارة إليها، لم تلحظ الباحثة الحالية وجود أية دراسات سابقة قد تناولت الإبداع الانفعالي لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية، وهذا ما دفع الباحثة إلى التعرف على الفروق في الإبداع الانفعالي لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية وفقًا لنوع الجنس، ونوع التعليم الفني.

مشكلة الدراسة:

لما كانت مرحلة المراهقة مرحلة مهمة ومتميزة عن غيرها من المراحل؛ فإن فيها الجوانب الإيجابية المتمثلة في الطاقة والحيوية والنمو السريع والرغبة في إحداث التغيير، وفيها الجوانب السلبية مثل الشعور بالحزن والاكتئاب وحدوث بعض المشكلات النفسية، كما

أنها مرحلة مليئـــة بالصراعات، والاضطرابات الانفعالية والمشكلات الأكاديمية، مما يجعلها مرحلة حرجة في حياة الإنسان حيث الانتقـــال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد. وتتميز بدايتها بحـــــــدوث تغيرات بيولوجية عند الذكور والإناث، وقد يتصور البعض- من غير المتخصصين- أن مرحلـــــة المراهقة مرحلة واحدة، إلا أنها فى حقيقة الأمر يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحـــــل فرعية على النحو التالى: "مراهقة مبكرة من (١٢ – ١٤) سنة ويقابلها المرحلة الإعدادية أو المتوسـطة، ومراهقة متوسـطة من (١٥ – ١٧) سـنة ويقابلها المرحلة الثانوية، ومراهقة متأخرة من (١٨ – ٢٢) سـنة ويقابلها المرحلة الجامعية (يوسُـف، ٢٠١١، ٧١). وقد أشـارت العديد من الدراسـات والبحوث إلى وجود فروق بين الجنسـين في الإبداع الانفعالي أمثال: البحيري وآخرون (٢٠١٧)؛ وعبيدات والعزام (٢٠١٨)؛ وعثمان (٢٠٢٢)، وأحمد وآخرون (٢٠٢٤) حيث توصـلت جميعها إلى وجود فروق بين الجنسـين في الإبداع الانفعالي لصالح الإناث، بينما توصلت دراستي: أبو راسين (٢٠١٥)، وحسب الله (٢٠٢٠) إلى وجود فروق لصـالح الذكور. في حين أشـارت دراسـات وبحوث أخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الإبداع الانفعالي أمثال: خضر (٢٠١٠)؛ وعنان وآخرون (٢٠١٢)؛ وعمر وزيدان (٢٠١٤)؛ ونصـيف (٢٠١٥)؛ ومونس (٢٠١٩)؛ ومرسـي (٢٠٢١)؛ وعبد العزيز وعبد الحليم (٢٠٢٢)، وعبد الحميد (٢٠٢٤). مما يشير إلى تعارض وتضارب نتائج تلك الدراســات والبحوث في هذا المجال، الأمر الذي دفع الباحثة إلى الاهتمام بموضـــوع الإبداع الانفعالي إذ أنه في حد ذاته يمثل موضوعًا خصبًا ومن موضوعات الاهتمام الحديثة والمعاصرة نسبيًا على المستويين النظري والتطبيقي إذ يُعد من الموضوعات الحديثة نوعًا ما في الدراسات والبحوث العربية وخصوصًا لدى المراهقين وخاصة المراهقة المتوسطة (طلاب مدارس التعليم الثانوي الفني) أي المرحلة الثانوية وهذا ما حدا بالباحثة إلى إجراء الدراســة الحالية والتي تتحدد مشكلتها في الإجابة عن السؤالين التاليين التاليين.

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية تبعًا لنوع الجنس (ذكور، إناث) لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية؟.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية تبعًا لنوع التعليم الفني (تجاري، صناعي، فندقي) لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في مكونات الإبداع الانفعالي كأحد الكفاءات الانفعالية للشخصية المُبدعة لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية وفقًا لكل من نوع الجنس، ونوع التعليم الفني.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمتغير مركب (معرفي وانفعالي) مهم ألا وهو "الإبداع الانفعالي"، وذلك بهدف تحقيق أفضل أداء تعليمي. إضافة إلى أهمية الشريحة العمرية التي تتعرض لها الدراسة، وهم المراهقون– طلاب المدارس الثانوية الفنية– حيث تمثل مرحلة المراهقة المتوسطة والتي تمثل عينة مستهدفة للأحداث الضاغطة، والمشكلات النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية.

مصطلحات الدراسة:

١. الإبداع الانفعالي Emotional Creativity:

هو مزيج من الانفعالات الأصيلة والمناسبة والصادقة التي يستشعرها الفرد ويستطيع التعبير عنها في المواقف المختلفة (Averill, 2005, 234).

ويُعرَّف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الإبداع الانفعالي لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية الذي أعدته الباحثة الحالية والمكون من الأبعاد الأربعة التالية (الجدة/ الأصالة، الكفاءة/ الفعالية، المرونة الانفعالية، إدراك التفاصيل الانفعالية).

٢. الكفاءة الانفعالية Emotional Competence:

هي مجموعة من المهارات والقدرات الشخصية التي تساعد الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحُسن التعامل معها (حلمي وآخرون، ٢٠٢٥، ٤٤).

٣. الشخصية المُبدعة Creative Personality:

تُعرِّفها الباحثة الحالية بأنها "سمات يتصف بها الفرد تشتمل على الحساسية، والتمتع بالقدرة على إنتاج أفكار إبداعية، والاستقلالية، والمثابرة، والتفكير خارج الصندوق، والإنتاج المُجدي، والتفكير السريع والمترابط والمتسلسل، والمهارات المتعددة، إضافة رفض الروتين".

٤. **المراهقة Adolescence:**

قدم يوسُف (٢٠١١، ٧١) تعريفاً للمراهقة ينص على أنها "القنطرة التى يعبر عليها الفرد من طفولته بكل ما فيها من صـــعوبات واعتمادية إلى رشـــده بكل ما فيه من قدرات واستقلالية، وتنقسم إلى:

أ. المراهقة المبكرة: من عمر ١٢– ١٣– ١٤ سنة ويقابلها المرحلة الإعدادية.

ب. المراهقة المتوسطة: من عمر ١٥– ١٦– ١٧ سنة ويقابلها المرحلة الثانوية.

ج. المراهقة المتأخرة: من عمر ١٨– ١٩– ٢٠– ٢١– ٢٢ ســـنة ويقابلها المرحلة الجامعية.

٥. طلبة المدارس الثانوية الفنية Technical secondary school students:

هم الطلاب الذين أتموا مرحلة التعليم الأســاســي والذين يتمتعون بالقدرات المهارية والفنية والتحقوا بالمدارس الثانوية الفنية (التجارية، والصـــناعية، والفندقية) لإعدادهم كفنيين ومهرة للاشـــتراك في كافة المجالات المهنية والفنية والخدمية ويتم هذا الإعداد في صـــورة دراسـات نظرية وتدريبات عملية في مجال التجارة، والصـناعة، والفندقة؛ بالإضـافة إلى ثقل الجانب المعرفي لديهم بتدريسهم المواد الثقافية التي تخدم إلى حد كبير مجال مهنتهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ظهر مصـطلح الإبداع الانفعالي على يد أفريل وزملاؤه (Averill et al., 1991) والذي يشير إلى نمو وتطور للزملة الانفعالية يتسم بالجدة والأصالة والفعالية.

وهناك العديد من المفاهيم والمســـميات للإبداع الانفعالي؛ كالإبداع الوجداني، والابتكار الوجداني، والابتكار الانفعالي، والابتكارية الوجدانية، والابتكارية الانفعالية، وتلك المســـميات جميعها مترادفة تحمل نفس المعنى والمقصـــد، إلا أن اختلاف الباحثين حول ترجمة المصـــطلح الأجنبي Emotional creative هو ما أفضـــى إلى تعددية تلك المصطلحات والمسميات، ليصبح هذا المصطلح شأنه كشأن أي مصطلح آخر تتم ترجمته وإدخاله لقاموس المصطلحات العربية (غنايم، ٢٠٢٣، ٦٧٠). وسوف تتبنى الباحثة الحالية مصطلح الإبداع الانفعالي، وذلك لأن كلمة "إبداع" هي الأكثر صحة من حيث اللغة العربية وتطابقاً مع معنى المصطلح باللغة الأجنبية.

واقترح أفريل (Averill, 1999, 334) عدة مستويات للإبداع الانفعالي، إذ يتحدد في مستواه الأدنى: بالقدرة على استخدام الانفعالات بشكل مؤثر وخاص كما هي موجودة ومتعارف عليها بالفعل وفقاً لثقافة المجتمع، وفي مستواه الأوسط: بالقدرة على تعديل الانفعالات المعيارية بحيث تلبى احتياجات الفرد أو الجماعة بشكل أفضل، وفي مستواه الأعلى: بالقدرة على تطوير شكل جديد للانفعال يقوم على تغيير المعتقدات والقواعد الاجتماعية التي تشكل الانفعالات.

ويُعد مفهوم الإبداع الانفعالي من المفاهيم المهمة والحديثة في مجال علم النفس التربوي باعتباره أحد الكفاءات الانفعالية للشخصية المُبدعة، ومن الصعوبة بمكان وضع تعريف شامل لهذا المفهوم، حيث إن التوصل إلى مفهوم جامع للإبداع الانفعالي يُعد من الأمور الصعبة وذلك بسبب كثرة الدراسات والبحوث التى تناولته بالدراسة والبحث في الآونة الأخيرة؛ بيد أن الباحثة تتبنَّى تعريف أفريل (Averill, 1999) والذي ينص على أن الإبداع الانفعالي هو "استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به، والتعلم من الخبرات الانفعالية السابقة الصادرة منه أو من الآخرين، وقدرته على إصدار استجابات انفعالية غير مألوفة، والتعبير عنها بطريقة تتميز بالصدق، والأمانة، والفعالية".

والطلاب المبدعون انفعاليًا يتَّسِمون ببعض الخصائص؛ حددها أفريل (Averill, 1997, 272) في: الحساسية الانفعالية، ومحاولة فهم انفعالات، وتوليد استجابات انفعالية غير شائعة، والحساسية لتأثير الانفعالات في الآخرين، والقدرة على التعبير عن الانفعالات بطريقة جيدة وبصدق، وتفضيل التعبير عن الانفعالات بشكل رمزي، وإعطاء اهتمام كبير للتفكير في مشاعر وسلوكيات الآخرين.

واسنبطت غنايم (٢٠٢٣، ٦٧٢) من خلال تدقيقها في العديد من الأدبيات التي تناولت الإبداع الانفعالي؛ العديد من السمات التي يمكن أن يتمتع بها الشخص المبدع انفعاليًا ومن بين تلك السمات: الانفتاح على الخبرة، والضمير الحي، والكفاءة الانفعالية، وقوة السيطرة المعرفية، والقدرة على اتخاذ القرارات، وامتلاك قيم ومعايير اجتماعية، ومشاعر صادقة، والقدرة على التحكم في الانفعالات، والقدرة على التنفيس الانفعالي بشكل إيجابي، وفهم انفعالات ومشاعر الآخرين، والأمل في الحياة والمعنى والهدف منها، والتمتع باليقظة العقلية، والمرونة الانفعالية.

وتشـــير نتائج العديد من الدراســـات والبحوث إلى أهمية الإبداع الانفعالي في تنمية مختلف الجوانب الشخصية والمعرفية والأكاديمية للمتعلم التي منها؛ أنه يعمل على الربط بين المشاعر والشخصية والاستعدادات الأخلاقية الفطرية (شعفه ونصار، ٢٠٢٣، ١٢٩)، كما أنه يُحقق التوافق النفسـي والاجتماعي، ويزيد من قدرة الفرد على النجاح في حل المشـكلات (الشنيطي، ٢٠٢٤، ٤١٥)، إضافة غلى أنه وسيلة لتعزيز الرفاهية النفسية والشخصية وبناء علاقات اجتماعية عميقة (القصبي وآل محلوي، ٢٠٢٥، ٥٠٦).

وفيما يتعلق بمكونات الإبداع الانفعالي Emotional Creative Components يؤكد كل من: أفريل وآخرون (Averill et al., 1991)، وأفريل (Averill, 1997)، ومنشار (٢٠٠٢)؛ وأفريل (Averill, 2005)، وسـرور والمنشـاوي (٢٠١٠)؛ ومنشـار (٢٠١٣)؛ والنجـار (٢٠١٤)؛ وغنـايم (٢٠٢٣)؛ والنجـار وزايـد (٢٠٢٥) على أن الإبـداع الانفعـالي يتضمن مجموعة مكونات (أبعاد)؛ وهي:

١. الاسـتعداد أو التهيؤ الانفعالي: ويشـير إلى فهم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين في الأحدث المختلفة.
٢. الجدة الانفعالية: ويقصـــد بها قدرة الفرد على إنتاج اســـتجابات انفعالية في ســـياق اجتماعي جديد وغير مألوف عن الســـياق الاجتماعي النمطي المرتبط بالاســـتجابة النمطية أو السائدة في المجتمع.
٣. الفعالية الانفعالية: وتعني قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته ببراعة وباســـتجابات مناسـبة للموقف، بحيث تكون الاسـتجابة لها آثار إيجابية وذات قيمة بالنسـبة للفرد أو المجتمع.
٤. الأصـــالة الانفعالية: وهي القدرة على إنتاج اســـتجابة تعكس بدقة آراء ومعتقدات واتجاهات وقيم الفرد نحو المجتمع وتعبر بصدق عما يدور بداخل الفرد.

ولقد انطلقت العديد من الدراســات والبحوث في محاولات لدراســة الإبداع الانفعالي والتحقق من مدى تأثيره وتأثره ببعض المتغيرات النفســية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية، ومنها دراسة خاطر وقنصوة (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين من طلاب المرحلة الثانويـة المصـــريين الموهوبين والعاديين في الإبداع الوجداني في اتجاه الإنـاث، ودراسـة أوجونيمي (Ogunyemi, 2017) التي أسـفرت عن فعالية برنامج قائم على الكفاءة

الانفعالية في تعزيز الإبداع الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية في نيجيريا، ودراسة موازير (Moaser, 2020) التي بيَّنت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيًا بين الإبداع الانفعالي والتعلم الموجه ذاتيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراســـة حســـاني وآخرون (Hasani et al., 2021) التي أوضـــحت وجود تأثير إيجابي للمشـــاركة الأكاديمية في الإبداع الانفعالي لدى الطالبات في المرحلة الثانوية، ودراسـة مرسـي (٢٠٢١) التي أشـارت نتائجها إلى أن الإبداع الوجداني لديه القدرة على التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات المستقبلية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية في دولة الإمارات، ودراســـة حمدان (٢٠٢٢) التي أشـــارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والإبداع الانفعالي والاســـتعداد للتعلم الموجه ذاتيًا، وكذا وجود مطابقة جيدة للنموذج البنائي للعلاقة بين متغيرات الدراســـة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أسيوط في مصر، وأخيرًا دراسة الشنيطي (٢٠٢٤) التي أكدت نتائجها فاعلية التعلم القائم على التحدي في تنمية الابتكارية الانفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة منيا القمح في مصر.

وقد حاولت الباحثة الحالية تركيز اهتمامها على الدراســـات والبحوث الســـابقة التي تناولت الإبداع الانفعالي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية، ووفقاً لما ســبق عرضــه فإن هناك ندرة في الدراســات والبحوث الســابقة التي تناولت عينة المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية في البيئة العربية. الأمر الذي بدوره يزيد من أهمية الحاجة للدراسة الحالية.

فرضا الدراســة:

تم صياغة فرضين للدراسة الحالية على النحو التالي:

١. لا يختلف الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية باختلاف نوع الجنس (ذكور – إناث) لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية.
٢. لا يختلف الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية باختلاف نوع التعليم الفني (تجاري، صناعي، فندقي) لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية.

إجراءات الدراسة:

أ. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي نظرًا لملائمته للدراسة الحالية.

ب. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٥٠) طالبًا وطالبة ببعض المدارس الثانوية الفنية بمحافظة دمياط في جمهورية مصر العربية، منهم (٨٥) ذكور، و(٦٥) إناث، ومقسمين إلى (٦٧) بالتعليم الثانوي الفني التجاري، (٥٢) بالتعليم الثانوي الفني الصناعي، و(٣١) بالتعليم الثانوي الفني الفندقي، وقد بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٩٦٥) سنة وانحراف معياري (٠,٩٧٤) سنة. إضافة إلى عينة استطلاعية قوامها (١٤٠) طالبًا وطالبة ببعض المدارس الثانوية الفنية بمحافظة دمياط في جمهورية مصر العربية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

ج- أداة الدراسة:

- مقياس الإبداع الانفعالي لدى المراهقين بالتعليم الثانوي الفني، إعداد/ الباحثة:

يهدف المقياس الحالي إلى قياس الإبداع الانفعالي لدى المراهقين بالتعليم الثانوي الفني، وذلك استنادًا إلى الأدب السيكولوجي والتربوي من أُطر نظرية ودراسات وبحوث سابقة تناولت ما الإبداع الانفعالي، منها: القلاف (٢٠١٢)؛ وشارما وماثور (Sharma & Mathur, 2016)؛ وهادي (٢٠١٩)؛ وموازير (Moaser, 2020)؛ والشناوي (٢٠٢١)؛ والخفاف وعباس (Al-Khaffaf & Abbas, 2022)؛؛ والصواف (٢٠٢٣)؛ والشنيطي، ٢٠٢٤؛ ومصلحي (٢٠٢٥) إضافة إلى عدد من المقاييس الأجنبية والعربية المتعلقة بالإبداع الانفعالي؛ منها: أفريل وآخرون (Averill et al., 1991)؛ وأفريل (Averill, 1999)؛ وناصف (٢٠٠٥)؛ والبحيري (٢٠١٢)؛ والنجار (٢٠١٤)؛ وحساني وآخرون (Hasani et al., 2021)؛ وغنايم (٢٠٢٣)؛ والحربي ومصطفى (٢٠٢٤)؛ والقصبي وآل محلوي (٢٠٢٥). ويتكون المقياس في صورته النهائية (ملحق ٢) من (٤٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد (مكونات) وهي: (الجدة/ الأصالة، والكفاءة/ الفعالية، والمرونة الانفعالية، وإدراك التفاصيل الانفعالية)، حيث اشتمل كل بُعد على (١٠) مفردات، وأمام كل مفردة ثلاث استجابات هي: (تنطبق عليّ دائمًا، تنطبق عليّ أحيانًا، تنطبق عليّ نادرًا). وتقدر بإعطاء الدرجات (٣، ٢، و١) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب. وتشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك الفرد مستوى عالٍ من الإبداع الانفعالي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

١. صدق المحكّمين: بعد أن تم صياغة فقرات المقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ١) المتخصصين في علم النفس ببعض الجامعات المصرية والعربية، وذلك لتحديد مدى صلاحيته لما وضع لقياسه، حيث حازت جميعها على نسبة اتفاق تزيد عن (٨٠%)، ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعًا، وذلك طبقًا لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، ٢٠١٢، ٢٢٦)، وأُعتبر ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

٢. صدق المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي): قامت الباحثة بحساب صدق المقياس الحالي من خلال طريقة المقارنات الطرفية التي ذكرها (أبو علام، ٢٠٠٩، ٤٢٧)، حيث تم تطبيق محك خارجي وهو مقياس الإبتكار الانفعالي إعداد/ المطيري (٢٠٢٥) وذلك بغرض تحديد ال٢٧٪ الأعلى وال٢٧٪ على المحك الخارجي في الإبداع الانفعالي، ثم تم تطبيق مقياس الإبداع الانفعالي المُعد والمستخدم في الدراسة الحالية على المجموعتين (أعلى ٢٧٪، وأدنى ٢٧٪)، وحساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، وهما أعلى (٢٧٪)، وأدنى (٢٧٪)، أى أعلى (٣٨) طالبًا وطالبة، وأدنى (٣٨) طالبًا وطالبة (٢٧٪ × ١٤٠)، فكانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣,٦٩٨) لعينة الخصائص السيكومترية وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يُعد دليلًا على قدرة المقياس الحالي على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، ومن ثم تم اعتبار ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

٣. الصدق التلازمي (صدق المحك): تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق التلازمي (صدق المحك) وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين مقياس الإبتكار الانفعالي إعداد/ المطيري (٢٠٢٥) والمقياس الحالي، اللذان طُبقا على أفراد عينة الخصائص السيكومترية؛ وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٥٣) وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

٤. الصدق العاملي: تم حساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٤٠ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax الذي أسفر عن ظهور (٤) أربعة عوامل، هي (الجدة/ الأصالة، والكفاءة/ الفعالية، والمرونة الانفعالية، وإدراك التفاصيل الانفعالية)، فسرت مجتمعة معًا (٧٥,٢٨٧%) من التباين الكلي وبجذر كامن قدره (٤,٣٢٨). كما تم استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام لدى أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وفي نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن جميع العوامل (المكونات الفرعية) المشاهدة للمقياس الحالي تنتظم حول عامل كامن عام واحد؛ حيث أظهرت النتائج أن قيمة " كا^{٢}" = ٤,٢٥٩ وهي غير دالة احصائيًا، كما إن قيمة "كا^{٢}" لدرجات الحرية كانت = ١,٨٥٦ < ٥، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج في المكونات الأربع.

- **ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا فكانت القيم المتحصل عليها هي (٠,٨٣٦) لأفراد عينة الخصائص السيكومترية وهي قيمة مُرضية ومناسبة للمقياس.

- **الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، فتراوحت قيمها ما بين (٠,٥٥٨ – ٠,٧٩٨) لأفراد عينة الخصائص السيكومترية وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تجانس المقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "لا يختلف الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية باختلاف نوع الجنس (ذكور – إناث) لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية".

وللتحقق من هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للإبداع الانفعالي تبعًا لنوع الجنس، كما بالجدول رقم (١).

جدول رقم (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعًا لنوع الجنس في الإبداع الانفعالي.

أبعاد الإبداع الانفعالي	نوع الجنس	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجدة/ الأصالة	ذكور	٨٥	٢٠,٩١٧	٤,٢٧٦	١٤٨	٠,٥٠٤	غير دالة
	إناث	٦٥	٢١,٢٦١	٣,٩٥٣			
الكفاءة/ الفعالية	ذكور	٨٥	٢٢,٢٠٠	٤,٥٩٥	١٤٨	٠,٣٥٩	غير دالة
	إناث	٦٥	٢٢,٤٧٦	٤,٧٨٩			
المرونة الانفعالية	ذكور	٨٥	٢٣,٦٧٠	٣,٦٨٥	١٤٨	٠,٢٩٨	غير دالة
	إناث	٦٥	٢٣,٨٤٦	٣,٤٢٨			
إدراك التفاصيل الانفعالية	ذكور	٨٥	٢٤,٥٨٨	٣,٧٤٥	١٤٨	٠,٧٩٥	غير دالة
	إناث	٦٥	٢٥,٠٦١	٣,٤٢٧			
الدرجة الكلية	ذكور	٨٥	٩١,٣٧٦	١٢,٨٥٤	١٤٨	٠,٦١٨	غير دالة
	إناث	٦٥	٩٢,٦٤٦	١١,٩٣١			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٢,٥٧٦؛ وعند مستوى (٠,٠٥) = ١,٩٦٠ لدلالة الطرفين.

يتضح من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة الدراسة تبعًا لنوع الجنس (ذكور – إناث) في الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (٠,٠١؛ ٠,٠٥) في الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات: خضر (٢٠١٠)؛ وعنان وآخرون (٢٠١٢)؛ وعمر وزيدان (٢٠١٤)؛ ونصيف (٢٠١٥)؛ ومونس (٢٠١٩)؛ ومرسي (٢٠٢١)؛ وعبد العزيز وعبد الحليم (٢٠٢٢)، وعبد الحميد (٢٠٢٤) حيث أشارت تلك الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الإبداع الانفعالي. بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراستي: أبو راسين (٢٠١٥)، وحسب الله (٢٠٢٠)؛ حيث أشارت نتائجهما إلى وجود فروق بين الجنسين في الإبداع الانفعالي لصالح الذكور، كما تتعارض أيضًا هذه النتيجة مع دراسات: البحيري وآخرون (٢٠١٧)؛ وعبيدات والعزام (٢٠١٨)؛ وعثمان (٢٠٢٢)، وأحمد وآخرون (٢٠٢٤) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في الإبداع الانفعالي لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من كلا الجنسين (ذكور، وإناث) يتمتعون بقدرات تكاد تكون متساوية في مكونات الإبداع الانفعالي الأربعة (الجدة/ الأصالة، والكفاءة/ الفعالية، والمرونة الانفعالية، وإدراك التفاصيل الانفعالية)، وأن هذا المتغير السيكولوجي المهم– الإبداع الانفعالي– لا يتأثر بنوع الجنس؛ وقد يعود إلى عوامل أخرى كالوراثة والبيئة.

٢. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا يختلف الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية باختلاف نوع التعليم الفني (تجاري، صناعي، فندقي) لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية".

وللتحقق من هذا الفرض تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات على أساس نوع التعليم الفني: (٦٧) بالتعليم الثانوي الفني التجاري، (٥٢) بالتعليم الثانوي الفني الصناعي، و(٣١) بالتعليم الثانوي الفني الفندقي. ثم استُخدم تحليل التباين أُحادي الاتجاه (One–Way ANOVA) لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الثلاث مجموعات من تخصصات التعليم الفني المختلفة في الأداء على مقياس الإبداع الانفعالي لدى المراهقين بالتعليم الثانوي الفني. وقد أسفر التحليل عن النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢).

جدول (٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الأداء على مقياس الإبداع الانفعالي لدى المراهقين بالتعليم الفني تبعًا لنوع التعليم الفني.

أبعاد الإبداع الانفعالي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجدة/ الأصالة	بين المجموعات	٥٩,٨٤٨	٢	٢٩,٩٢٤	١,٧٧٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٨١,٠٠٠	١٤٧	١٦,٨٨١		
	المجموع	٢٥٤١,٣٣٣	١٤٩			
الكفاءة/ الفعالية	بين المجموعات	٦٢,٥٣٤	٢	٣١,٢٦٧	١,٤٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٨٢,١٠٦	١٤٧	٢١,٦٤٧		
	المجموع	٣٢٤٤,٦٤٠	١٤٩			
المرونة الانفعالية	بين المجموعات	٣٣,٤٣٠	٢	١٦,٧١٥	١,٣٢٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٦٠,٩٤٣	١٤٧	١٢,٦٥٩		
	المجموع	١٨٩٤,٣٧٣	١٤٩			
إدراك التفاصيل الانفعالية	بين المجموعات	٩,١٧٢	٢	٤,٥٨٦	٠,٣٤٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٢٩,٤٢١	١٤٧	١٣,١٢٥		
	المجموع	١٩٣٨,٥٩٣	١٤٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٥٤,٧٠٣	٢	٢٧٧,٣٥١	١,٨١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٤٩٥,٤٩١	١٤٧	١٥٣,٠٣١		
	المجموع	٢٣٠٥٠,١٩٣	١٤٩			

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٤,٦١؛ وعند مستوى (٠,٠٥) = ٣.

يتضـــح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فروقًا دالة في الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية تبعًا لنوع التعليم الفني (تجاري، صـــناعي، فندقي) لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية، حيث بلغت قيمة "ف" المحســـوبة (١,٧٧٣) للجدة/ الأصـــالة، و(١,٤٤٤) للكفاءة/ الفعالية، و(١,٣٢٠) للمرونة الانفعالية، و(٠,٣٤٩) لإدراك التفاصـــيل الانفعالية، و(١,٨١٢) للدرجة الكلية، وجميعها قيم غير دالة إحصـائيًا عند مسـتويي (٠,٠١؛ ٠,٠٥)، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة– فى حدود إطلاع الباحثة–

التي تناولت بحث الفروق في الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية تبعًا لنوع التعليم الفني (تجاري، صناعي، فندقي) لدى المراهقين بالمدارس الثانوية الفنية؛ إلا أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء طبيعة هذه المرحلة العمرية والتعليمية– المرحلة الثانوية/ مرحلة المراهقة المتوسطة وتشابه خصائصها بين الأفراد سواء أكانوا ملتحقين بالتعليم الثانوي التجاري أو الصناعي أو الفندقي، مما جعل أفراد عينة الدراسة الحالية– مختلفي تخصصات التعليم الثانوي الفني– لا يختلفون عن بعضهم البعض في الإبداع الانفعالي بأبعاده وبدرجته الكلية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١. استخدام المقياس الحالي للإبداع الانفعالي على مراهقين من أنوع تعليم ثانوي فني أخرى مختلفة (كالتعليم الثانوي الفني الزراعي، والثانوي الفني للتمريض).
٢. ضرورة الأخذ في الاعتبار مكونات الإبداع الانفعالي والحالة الانفعالية عند القيام بالتدريس للمراهقين بالمدارس الثانوية الفنية وذلك من أجل الحصول على نتائج دقيقة.
٣. اهتمام القائمين على العملية التعليمية بالتعليم الفني بضرورة تحسين مكونات الإبداع الانفعالي لضمان تحقيق جودة الحياة النفسية الاجتماعية والأكاديمية لدى المتعلمين.

ولعل استكمالًا لحلقات سلسلة البحث في موضوع الدراسة الحالية، تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات والبحوث المستقبلية، ومنها ما يلي:

١. تباين مكونات الإبداع الانفعالي بتباين أنماط السيطرة المخية لدى مراهقي التعليم الفني.
٢. الإبداع الانفعالي كمؤشر للتمييز بين مراهقي التعليم الفني متفاوتي التحصيل الدراسي.
٣. مكونات الإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم بالمدارس الثانوية الفنية: دراسة مقارنة.

المراجـــع:

أبو راسـين، محمد بن حسـن. (٢٠١٥). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشـــاد النفســـي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٤١، ١٣٣-٢٢٢.

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٣). *التحليل الاحصـائى للبيانات باسـتخدام برنامج SPSS* (ط٣). القاهرة: دار النشر للجامعات.

أحمد، شيماء شعبان؛ ورياض، حسن محمد؛ واليوسف، نجلاء عبد الحميد؛ ومحمد، النابغة فتحي. (٢٠٢٤). الإبداع الوجداني والمواجهة الاستباقية للضـغوط النفسـية "دراسـة مقارنة بين طلاب الجامعة المصـــريين والكويتيين". *المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط*، ٢٧ (٩٠)، ٦١١-٦٩٨.

البحيري، محمد رزق. (٢٠١٢). النموذج البنائي لعلاقة الإبداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الاطفال ذوي صـــعوبات التعلم الاجتماعي. *دراســات عربية في علم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)*، ١١ (٣)، ٣٦٥-٤١٧.

البحيري، محمد رزق؛ والدسوقي، محمد إبراهيم؛ وصـادق، سمر أحمد. (٢٠١٧). دراسـة مقارنة بين الأطفال المكفوفين والمبصـرين في الإبداع الوجداني والشـعور بالسـعادة. *دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس*، ٢٠ (٧٦)، ٤٧-٥٦.

الحربي، فيصـــل مقبل؛ ومصـــطفى، فتحي محمد. (٢٠٢٤). الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية كمنبئين بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصـــيم. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، فرع التربة*، ٣٩، ٦١-٩٧.

حسـب الله، عبد العزيز محمد. (٢٠٢٠). النموذج البنائي للعلاقات السـببية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأســـاليب اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة في ضـــوء متغيري النوع والتخصص. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣١ (١٢١)، ١، ٤٨-١٦٠.

حلمي، جيهان أحمد؛ وعثمان، أشـرف صـلاح؛ ومحمد، أميرة عاشـور. (٢٠٢٥). الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ضعاف السمع (دراسة مقارنة). *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصـــة، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصـــة، جامعة بني سويف*، ٧ (١٤)، ٣٨-٧٦.

حمدان، عادل سمير. (٢٠٢٢). النموذج البنائي للعلاقة بين اليقظة العقلية والإبداع الانفعالي والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، *٣٨* (١٠)، ١-٣٠.

خضر، عادل سعد. (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الوجداني والذكاء الوجداني والسلوك الصفي العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٠ (٦٧)، ١٦٥-٢٢١.

زغلول، سحر رمضان. (٢٠٢٤). قلق المستقبل المهني: دراسة مقارنة على طلبة التعليم الثانوي الفني من الجنسين في ضوء الصف الدراسي، ونوع التعليم. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مخبر تعليم- تكوين- تعليمية، المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة، الجزائر*، *١٣* (٣)، ١٣١-١٥٢.

سرور، سعيد عبد الغني؛ والمنشاوي، عادل محمود. (٢٠١٠). نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الابداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم. *مجلة كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية*، ٢ (١)، ٩٣-١٧٥.

شعفه، هند جمعة؛ ونصار، عصام جمعة. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي قائم على أبعاد الإبداع الانفعالي في خفض السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات*، *٢٧* ، ١١٧-١٤١.

الشناوي، فاتن عبد السلام. (٢٠٢١). الإبداع الانفعالي وإدارة الوقت كمنبئين بطيب الحياة (النفسية/ الذاتية) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٦٦ ، ١، ٧١-١٥٠.

الشنيطي، مي مصطفى. (٢٠٢٤). فاعلية تدريس الفسفة باستخدام التعلم القائم على التحدي في تنمية التفكير المرن والابتكارية الانفعالية لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، *١٤٥* ، ٣٨١-٤٤٥.

الصـــواف، أماني محمد. (٢٠٢٣). الاســـهام النســـبي لأنماط الاســـتثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بكفاءة التمثيل المعرفي بتخصـــصـــات مختلفة لدى عينة من الطلاب الفائقين والعاديين بالمرحلة الجامعية. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٧٥*، ١، ١-٩٢.

عبد الحميد، إيمان عبد الرؤوف. (٢٠٢٤). الإســـهام النســـبي لكل من المعتقدات المعرفية والإبداع الانفعالي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب شُـــعَب اللغات بكلية التربيـة. *مجلـة البحـث العلمي في التربيـة، كليـة البنـات للآداب والعلوم والتربيـة، جامعة عين شمس*، ٢٥ (٤)، ١٢٢-١٧٤.

عبد العزيز، أمل انور؛ وعبد الحليم، رضا ربيع. (٢٠٢٢). النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التدفق المعرفي والإزدهار النفســـي والإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣٣ (١٣٠)، ٣، ٦٢٧-٧٢٠.

عبد المجيد، أماني فرحات. (٢٠٢٢). الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بالإبداع الإنفعالي وانماط الاســـتثارات الفائقة لدى عينة من طلبة مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢ (١١٤)، ١٦٥-٢٣٠.

عبيدات، علاء الدين محمد؛ والعزام، معاذ عبد المجيد. (٢٠١٨). مســـتوى الإبداع الانفعالي في ضـوء الجندر والسـنة الدراسـية والتحصـيل لدى عينة من طلبة كلية الفنون في جامعة اليرموك. *العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة*، ٢٦ (٤)، ٤، ٤١٧-٤٤٠.

عثمان، مها إبراهيم. (٢٠٢٢). الابداع الانفعالي وعلاقته بكل من حل المشـــكلات والرفاهية النفسية والطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر*، ٢٩ (١)، ١٢١٣-١٣٢٦.

عمر، بشـــرى خطاب؛ وزيدان، ربيعة مانع. (٢٠١٤). الابداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة الدراسات التاريخية الحضارية، ٦ (١٨)، ١ - ٢٧.

عنـان، ريهـام مصـــطفى؛ والكنـاني، ممدوح عبد المنعم؛ والموافي، فؤاد حـامد. (٢٠١٢). الابتكارية المعرفية والوجدانية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٧٨*، ١، ١٧٩-٢١٣.

غبريال، طلعت منصور؛ ويوسف، محمود رامز؛ وصدقي، أسامة سامي. (٢٠٢٢). تقدير الخصائص السيكومترية في بناء مقياس الإبداع الوجداني لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، *٧٠*، ٣، ٣٥٧-٣٩٥.

غنايم، أمل محمد. (٢٠٢٣). الإبداع الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، *١١٤*، ٢، ٦٦١-٧٢١.

القصبي، وسام حمدي؛ وآل محلوي، مها محمد. (٢٠٢٥). الدور الوسيط للتدفق النفسي والحيوية الذاتية في العلاقة بين الإزدهار النفسي والابداع الانفعالي لدى طالبات جامعة الملك خالد. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، *٩١* (١)، ١، ٤٨٨-٥٥٢.

القلاف، فتحي جواد. (٢٠١٢). الإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة والثانوية الموسيقية بالكويت. *عالم التربية*، *١٣*، ٤٠، ٩١-١٣٠.

محارب، أسامة سامي. (٢٠٢١). الإبداع الوجداني وعلاقته بسمات الشخصية وجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

مرسي، أحمد عبد الصبور. (٢٠٢١). الذكاء العملي والتفكير الخلاق والإبداع الوجداني كمنبئات بحل المشكلات المستقبلية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي*، *٤* (٢)، ٢٦٠-٣١٣.

مصلحي، مروة محمد. (٢٠٢٥). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والإبداع الانفعالي في التنبؤ بأنماط إدارة الصراع لدى المعلمين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *٣٥* (١٢٦)، ٢، ٣٩٩-٤٦٢.

المطيري، يوسف سعدون. (٢٠٢٥). البنية العاملية لمكونات الابتكارية: المعرفية والانفعالية والاجتماعية لدى الموهوبين. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

منشار، كريمان عويضة. (٢٠٠٢). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة. *مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق*، ١٢ (٥٢)،١٠-٤٦.

منشـار، كريمان عويضـة. (٢٠١٣). الابتكارية الانفعالية. *مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية*، ١ (١)، ٢٧٩-٢٨٦.

مونس، خالد. (٢٠١٩). تقدير الذات وعلاقته بالابتكار الانفعالي لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في قطاع غزة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٣٣ (٦)، ٩٣٣-٩٦٢.

ناصـف، محمد يحيى. (٢٠٠٥). قياس الإبداع الوجداني نظريًا وعمليًا لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا. *عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، ٦، ١٦، ١٢٥-١٧٤.

النجار، حسـني زكريا. (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٥ (٩٨)، ١، ١٠١-١٤٤.

النجار، حسـني زكريا؛ وزايد، أمل محمد. (٢٠٢٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج معالجة المعلومات الانفعالية في تحسين الإبداع الانفعالي ومهارات التواصل غير اللفظي للتلاميذ ذوي صـعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٥ (١٢٧)، ١، ١٨٩-٢٧٠.

نصـيف، عماد عبد الأمير. (٢٠١٥). التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتهما بالتدفق النفسي. *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

هادي، ابتسام راضي. (٢٠١٩). الابداع الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية. *دراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية*، ٤٦ (٢)، ملحق، ٥٩٣-٦١٠.

الوكيل، حلمى أحمد، والمفتي، محمد أمين. (٢٠١٢). *أسس بناء المناهج وتنظيماتها* (ط٥). عمَّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (٢٠١١). *مبادىء علم النفس العام*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (٢٠١٢). أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني ومهارات ما وراء المعرفة من طلاب التعليم الثانوي الفني الزراعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٢ (٧٥)، ١١٩-١٦٨.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (٢٠١٧). الأداء النيوروسيكولوجي لوظائف المخ المعرفية والنفس- حركية في ضوء أنماط الاستثارات الفائقة "وفق نظرية دابروسكي OEs" لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من طلاب التعليم الثانوي الفني. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٧ (٩٧)، ٢٧٣-٣٢٢.

Al-Khaffaf, I. & Abbas, J. (2022). Emotional Creativity Among Kindergarten Teachers. *International Journal of Health Sciences*, *6*(S6), 2234-2243.

Averill, J. (1997). Emotional Creativity In T. Strongman (ED.) international review of studies on emotion, London, Wiley, 269-299.

Averill, J. (1999). Individual Differences in Emotional Creativity: Structure and Correlates. *Journal of personality*, *67*(2), 331-371.

Averill, J. (2005). Emotion as mediators and as products creative activity. In J. Kaufman & J. Baer (Eds.) Creativity across domains faces of the muse (225 – 243), Mahwah, N J: Erlbaum.

Averill, J. & Thomas-Knowles, C. (1991). Emotional Creativity. In K. T. Strongman (Eds.) *International Review of studies on Emotion, (1), (269 – 299)*, London: Wily.

Hasani, F., Dortaj, F., Bagheri, F., & Saadeti Shamir, A. (2021). The Effect of Academic Engagement on Students' Emotional Creativity. *Journal of School Psychology, 10*(3), 6-17.

Maynard, M. L., Khalid, H., Karimi Valoojerdy, Z., Talwar, V., & Bosacki, S. L. (2025). Adolescent development in unprecedented times: A comparative study of theory of mind before and after COVID-19. *Adolescents*, *5*(2), 1-15.

Moaser, H. (2019). Emotional Creativity and Self-Directed Learning: The Mediating Role of Achievement Motivation. *Journal of Psychology, 4*(92), 440-457.

Ogunyemi, A. (2017). Provocation and Emotional Mastery Techniques as Strategies for Fostering Creative Thinking Competence among Nigerian Adolescents. *Journal of Social Sciences, 22*(1), 25-32.

Sharma, D. & Mathur, R. (2016). Linking Hope and Emotional Creativity: Meditational Role of Positive Affect. *The International Journal of Indian Psychology, 3*(58), 50-61.

The significance of differentiation in the components of emotional creativity as one of the emotional competencies of the creative personality: An exploratory study on a sample of adolescents in technical secondary schools

Abstract:

Emotional creativity represents the emotional aspect of creativity, and it is an aspect no less important than the cognitive aspect, as it is directly related to the individual's effective interaction with his environment and the good use of his emotions in order to achieve the greatest degree of efficiency and effectiveness in communication. Therefore, this study aimed to identify the differences in emotional creativity in its dimensions and overall degree among adolescents in technical secondary schools according to gender (males - females) and type of technical education (commercial - industrial - hotel). The study sample consisted of (150) male and female students in some technical secondary schools in Damietta Governorate in the Arab Republic of Egypt, including (85) males and (65) females, divided into (67) in commercial technical secondary education, (52) in industrial technical secondary education, and (31) in hotel technical secondary education. Their average age was (16.965) years and a standard deviation of (0.974) years. By applying the emotional creativity scale for adolescents in technical secondary education, prepared by the researcher, the results indicated no statistically significant differences between the study sample members according to gender and type of technical education in emotional creativity in its dimensions and overall score. The study concluded with a set of recommendations aimed at developing emotional creativity among adolescents, including technical secondary school students and graduates.

Key Words: Emotional creativity, Emotional competence, Creative personality, Adolescence, Technical secondary school students.